اهـ ابو السعود قوله يوم القيامة اي عند النفخة الثانية اهـ
ابو السعود قوله ولقد خلقنا فوقكم الخ لما ذكر ابتداء خلق
الانسان وانتهاءه ذكره بنعمه وقوله فوقكم المراد به
جهة العلو من غير اعتبار فوقيتها لهم لان تلك النسبة
انما تعرض لها بعد خلقهم ووقت خلق السموات لم تكن
مخلوقين ولم تكن هي فوقنا بل خلقنا بعدها اهـ شيخنا
قوله لانها طرق الملائكة اي في العروج والهبوط والطيران
اهـ رازي وعبارة البيضاوي سبع طرائق سموات لانها
طورق بعضها فوق بعض مطارقة النعل وكل ما فوقه
مثله فهو طريقة او لانها طرق الملائكة او الكواكب
فيها مسيرها اهـ وقوله طورق بعضها الخ يعني انها
جمع طريقة بمعنى مطروقة من طرق النعل اذا وضع
طاقاته بعضها فوق بعض قيل فعلى هذا لا تكون
سماء الدنيا من الطرائق اذ لا سماء تحتها فجعلها منها
من باب التغليب ولا يخفى ان المعنى وضع طاق
فوق طاق مساوية له فيندرج ما تحت الكل لكونه
مطارقا اي له نسبة وتعلق بالمطارقة فلا حاجة
الى التغليب اهـ شهاب قوله وانزلنا من السماء ماء من
ابتدائية متعلقة بانزلنا وتقديمها على المفعول
الصريح للاعتناء بالمقدم والتشويق الى المؤخر
والعدول عن الاضمار لان الانزال لا يعتبر فيه عنوانا

كونها

كونها طرائق بل مجرد كونها بصفة العلو وقوله بقدر
اي بتقدير لاستجلاب منافعهم ودفع مضارهم او
بمقدار ما علمناه من حاجاتهم ومصالحهم اهـ من ابي السعود
وقال الشهاب قوله بقدر ان كان بمعنى تقدير كان
صفة لما او حالا من الضمير وان كان بمعنى مقدارا
كان صلة لانزلنا وهما متقاربان في المعنى لكن كلام
الشارح يشير للثاني قوله ماء اي عذبا والا فالاجاج
ثابت في الارض مع القحط والعذب يقل مع القحط
وفي الاحاديث ان الماء كان موجودا قبل خلق السموات
والارض ثم جعل الله منه في السماء ماء وفي الارض ماء
اهـ من البحر وفي الكرخي فاسكناه في الارض اي فجعلناه
ساكنا ثابتا مستقرا في الارض بعضه على ظهرها وبعضه
في بطنها اهـ قوله وانا على ذهاب به لقادرون الذهاب
مصدر ذهب والباء فيه للتعدية مرادفة للهمزة اي
لقادرون على اذهابه وازالته وهو متعلق بقادرون
قدم عليه رعاية للفاصلة والاذهاب اما بالافساد
واما بالتصعيد واما بالتعميق والتغوير في الارض
اهـ من البحر روى الشيخان عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل انزل من الجنة
خمسة انهار سيحون وجيحون ودجلة والفرات
والنيل انزلها الله عز وجل من عين واحدة من عيون

Copyright © King Saud University